



إقامة الدين

01 برنامج أصلح لي ديني

الحلقة الثانية

2018-05-22

عمان

إقامة الدين :

السلام عليكم، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى
الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ

(سورة الشورى: الآية 13)



الدين منهج حياة يبدأ من العلاقات الزوجية إلى الدولية

حينما لا نقيم الدين في حياتنا منهجاً، حينما نرفع شعارات الدين فحسب، حينما نعلن انتماءنا للدين فحسب، حينما لا نجعل الدين منهج حياة لنا، حينما نقول: اللهم أصلح لي ديني لأن ديننا يحتاج إلى إصلاح، ما معنى إقامة الدين؟ نبدأ من اللغة العربية.

تقول العرب:

أقام القوم سوقهم أي لم يعطلوها من البيع والشراء، لماذا تقام السوق؟ من أجل أن يبيع التاجر وأن يشتري الزبون، فإذا لم يكن هناك بيع ولا شراء في السوق، فسوق غير مُقامة ولو أن الدكاكين كانت مفتوحة ولو أن التجار كانوا في السوق، لكن السوق لم تحقق الهدف الذي من أجله وجدت، فإذا لم تحقق الهدف فسوق لم تُقم، إقامة الدين تعني أن الله تعالى أمرنا أن نقيم جميع شرائع الإسلام أصوله وفروعه، أن نقيم في أنفسنا ثم نتجهد في إقامته على غيرنا.

الدين أيها الإخوة:

منهج حياة يبدأ من العلاقات الزوجية، وينتهي بالعلاقات الدولية، وينبغي أن نطبقه كاملاً وأن نقيم في حياتنا كاملاً هذا ما شرعه الله تعالى لنا، أَنْ أَيْمُوا الدِّينَ، لننتقل إلى أمثلة واقعية،

أمثلة واقعية حول إقامة الدين :



إقامة الصلاة تعني تحقيق ما أراد الله منها

الله تعالى في القرآن الكريم في عشرين الآيات يقول: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ، ولم يقل: صلوا، ما الفرق بين إقامة الصلاة وبين صلوا؟ إقامة الصلاة تعني أن تأتي بها على النحو الذي أراد الله تعالى بحدودها، وفروضها، وواجباتها، وسننها، بحيث تؤدي مقصد الشارع منها، وتحقق ما أراد الله لها، وهو أن تنتهي عن الفحشاء والمنكر، فإذا انتهت الصلاة عن الفحشاء والمنكر فقد أقيمت الصلاة، وإن لم تنته الصلاة عن الفحشاء والمنكر فقد صلى المسلم لكنه لم يقم الصلاة. مثال آخر قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ قَوْفِهِمْ وَبِئْسَ مَا
يَعْمَلُونَ

[سورة المائدة: 66]



إقامة القرآن الكريم في حياتنا تحولها إلى رغد و نعيم
ونحن لو أننا أقمنا القرآن الكريم لتحولت حياتنا إلى رغدٍ ونعيم وهناءة، وحققتنا ما أراد الله تعالى من القرآن الكريم، وفي كتاب الله تعالى شكوى واحدة يشكوها الرسول لربه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

[سورة الفرقان: 30]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا

[سورة الفتح: 1]

ووضعوه في صدر بيوتهم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا

[سورة الإسراء: 80]

ولكنهم هجروا أحكامه ولم يقيموه منهجاً في حياتهم، عندها كانت الكارثة الطامة الكبرى.

الدين منهج حياة :

ختاماً عندما يتحدث القرآن الكريم عن حكم الله عز وجل يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

[سورة النساء: 65]

فأحكام الله تعالى كاملة ينبغي أن تنفذ في حياتنا، فالدين منهج حياة، ينطلق من أخص خصوصيات الإنسان وينتهي بالعلاقات الدولية، لا بد أن نقيم الإسلام منهج حياتنا، وإن لم نعلمه فهذا الدين لم يرضه الله لنا، وعندها نقول: اللهم أصلح لنا ديننا. إلى الملتقى أستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته